المحاضرة التاسعة والعشرون

نظريات العنف اثر البرنامج على المتلقي

أ) نظرية التطهير التصريف

يرى أصحاب هذه النظرية ان مشاهدة برامج العنف على شاشات التلفاز تسمح للمتلقي بتصريف احباطاته أي خلال المعايشة الخيالية بدلا من الممارسة الواقعية لذا ان مشاهدة العنف تعمل كصمام أمان يصرف الإحباط و الشعور بالعداء تنطبق على المصابين أو لديهم مشاعر الإحباط ، الفشل فبدلاً ما يوجه نحو الآخرين يذهب تلقائيا بمجرد المشاهدة.

ب) نظرية إثارة الحوافز العدوانية

ترى النظرية ان مشاهدة العنف المتلفز ترفع من حدث الإثارة النفسية العاطفية عند المتلقي مما يؤدي احتمال حدوث السلوك العدواني لكن مدى الاستجابة للعدوانية تشترط بمستوى الإحباط الذي يشعر به المتلقي مسوغات العدوان كما تعرضه البرامج ثم مدى التشابه بين حزة المتلقي والعنف المتلفز.

ج) نظرية التعلم من خلال المشاهدة

ترى النظرية ان الأفراد يستطيعون تعلم السلوك العدواني من خلال المشاهدة ويرى أيضاً ان استمرار التعرض لبرامج العنف يعمل على تصليب أو تقسية المشاعر والعواطف عند المتلقي مما يمنعه من الشعور بالألم والمعاناة ويقوده بالتالي إلى ممارسة العنف كأسلوب حياة ناجح حين يصطدم بالمشكلات.

اهم المتغيرات التي تساعد في تعلم السلوك العدواني

ا) المكافئة التي يتوقع أن يجنيها الشخص الذي يمارس العنف

ب) مدى التشابه بين حياته والبرنامج المعروض للمشاهدة.

ج) المعاضدة الاجتماعية التي سيحصل عليها من الآخرين نتيجة ممارسة العدوان.

تنطبق على الأسوياء إذ يتعلم السلوك العدواني ولكن بحسب متغيرات ساندة وداعمة له

١) المكافئة كان تكون مادية أو معنوية يصبح بطلا أو يجني أرباح مادية

٢) مدى التشابه بين حياته والبرنامج

٣) المعاضدة هل هناك سند ودعم اجتماعي مجتمعي بشكل أو آخر

د_ نظرية التعزيز

ترى هذه النظرية ان العنف المتلفز يعزز أنماط السلوك الموجود أصلاً عند المتلقي وترى هذه النظرية ان العنف والعدوان حالة غريزية موجودة أصلا عند الإنسان بحسب فرويد ولومب روزو ، ولورنزو.

يرتبط التعزيز ببعض المتغيرات (كالأصدقاء والتنشئة الاجتماعية)

نظرية دوامة الصمت

تعتمد نظرية دوامة الصمت على افتراض رئيسي فحواه أن وسائل الإعلام حين تتبنى آراء واتجاهات معينة خلال فترة من الزمن فان معظم الأفراد سوف يتحركون في اتجاه الذي تدعمه وسائل الإعلام، وبالتالي يتكون الرأي العام بما يتسق مع الأفكار التي تدعمها وسائل الإعلام.

فقد لاحظ بعض الباحثين ان وسائل الاتصال الجماهيرية تتخذ جانبا متسقا من احدى القضايا والشخصيات، ويؤدي ذلك إلى تأييد معظم الأفراد للاتجاه الذي تتبناه وسائل الإعلام بحثا عن التوافق الاجتماعي أما الأفراد

المعارضين لهذه القضية أو ذلك الاتجاه فانهم يتخذون موقف الصمت تجنباً لاضطهاد الجماعة وخوفاً من العزلة الاجتماعية وبالتالي اذا كانوا يؤمنون بآراء مخالفة لما تعرضه وسائل الإعلام فانهم يحجبون آرائهم الشخصية ويكونون اقل رغبة في التحدث عن هذه الآراء مع الآخرين